اكد ان اليد ما زالت ممدودة لايران.. ودعا للاحترام والتسامح في الخلاف حول الرسوم المسيئة

شيراك يدعم الاصلاحات في السعودية ويدعو الى التصدي للتطرف

الرياض ـ من ايمانويل سيرو:

اعرب الرئيس الفرنسي جاك شيراك عن دعمه للاصلاحات في السعودية في اليوم الثاني لزيارته للمملكة، ودعا الى التصدي للتطرف مشيدا بجهود المملكة في مكافحة الارهاب.

واكد شيراك امس الاحد في الرياض ان «اليد ما زالت ممدودة» لايران وان الجمهورية الاسلامية يمكنها «في اي لحظة ان تعود الى تعهداتها وقف النشاطات النووية الحساسة» داعيا سورية الى «تغيير تصرفاتها» ازاء لبنان ومثنيا على الجهود السعودية الاصلاحية.

وعرض شيراك في كلمة القاها امام مجلس الشورى السعودي مجمل الملفات الاقليمية من ايران الى سورية ولبنان مرورا بتداعيات فوز حماس في الانتخابات الفلسطينية الاخيرة.

واكد شيراك، وهو اول رئيس دولة اجنبية يلقي كلمة امام مجلس الشورى السعودي انه يشاطر العاهل السعودي عبدالله بن عبد العزيز «الاقتناع بأن المواجهة ليست حتمية في المنطقة وان السلام في متناول اليد».

وقال الرئيس الفرنسي ان «صوت العقل الذي ترغب فرنسا وبريطانيا والمانيا باسماعه في ما يتعلق بالملف النووي الايراني، ما زال لم يلق اذانا صاغية» مؤكدا في الوقت نفسه ان «اليد ما زالت ممدودة وان ايران «يمكنها في اي لحظة ان تعود الى تعهداتها وقف نشاطاتها النووية الحساسة».

وبعد فشل المفاوضات الجمعة بين الدول الاوروبية الثلاث الكبرى وطهران حول ملفها النووي، يمكن ان تتخذ الوكالة الدولية للطاقة الذرية تدابير اكثر تشددا ازاء ايران التي يطالبها الغربيون بأن تعاود تعليق نشاطات تخصيب اليورانيوم خشية استعمال هذه التكنولوجيا لصنع السلاح النووي.

اما على صعيد الملف اللبناني السوري، فاكد الرئيس الفرنسي ان على سورية ان «تغير اداءها ازاء لبنان وان تتعاون خصوصا مع لجنة التحقيق الدولية» في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في 14 شباط (فبراير) 2005.

وتتهم الغالبية النيابية في لبنان سورية بالضلوع في الجريمة.

وفي الملف الفلسطيني، قال شيراك تعقيبا على فوز حركة حماس في الانتخابات الاخيرة من دون ان يسميها ان «الاكثرية التي افرزتها عمليات الاقتراع عليها ان تفهم ان الاعتراف باسرائيل والتخلي عن العنف واحترام التعهدات الدولية، وحدها قادرة على تبديد المخاوف المشروعة ازاءها».

واكد انه امر «حيوي» ان يحظى العراق «بسرعة بمؤسسات صلبة قادرة على التصدي للقوى التي تتجاذب البلد وتهدد وحدته».

من جهة اخرى، اعرب شيراك في كلمته عن دعمه للتوجه الاصلاحي الذي ينتهجه الملك عبدالله بن عبد العزيز.

واعتبر في اليوم الثاني من زيارته الرسمية للسعودية ان المملكة «تتحرك بشجاعة من اجل تثبيت دورها المحفز للاعتدال في وجه التهديدات».

واكد شيراك دعم فرنسا وتضامنها مع السعودية في مكافحتها للارهاب مثنيا على دور الملك عبدالله الذي «حمل بشجاعة ونجاح كما عهدناه دائما، لواء التحرك الوطني في وجه الارهاب (..) سوف نربح هذه المعركة عبر تضافر جهودنا وعبر خوضها ضمن احترام قوانينا وقيمنا».

ومن بين الاصلاحات التي تدعمها فرنسا، عدد شيراك «الاقتراع من اجل اختيار مجالس بلدية جديدة» و«دخول المرأة الى الهيئات الادارية للغرف التجارية».

ودعا الرئيس الفرنسي في كلمته الى قطع الطريق امام الذين «يشعلون فتيل التطرف» ويفتعلون «صداما مؤسفا للجهلة» مؤكدا انه «يمكن لفرنسا والسعودية (..) ان توحدا جهودهما لقطع الطريق امام الذين يشعلون فتيل التطرف ويفتعلون (صداما للجهلة) يعتبره البعض (صداما للحضارات)».

كما دعا شيراك الى تعزيز التبادل التجاري بين باريس والرياض مشيرا بشكل خاص الى فكرة اتفاق يسمح بالتبادل الحر بين دول الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي.

وبعد القاء كلمته في مجلس الشورى، شارك في لقاء اقتصادي سعودي فرنسي نوه خلاله بخبرات الشركات الفرنسية آسفا «للضعف النسبي للصادرات الفرنسية والاستثمارات الفرنسية في المملكة».

وافتتح شيراك مساء امس في الرياض معرضا للفنون الاسلامية ينظم بالتعاون بين متحف الرياض ومتحف اللوفر الباريسي على ان يلتقي مجددا في وقت لاحق الملك عبدالله.

وتأمل فرنسا ان تساهم زيارة شيراك في تقدم المحادثات حول عقود مهمة مع السعودية في مجال الدفاع وخصوصا لجهة تزويد المملكة نظام «ميكسا» الالكتروني لمراقبة الحدود الى جانب بيعها طائرات «رافال» التي تصنعها مجموعة «داسو» الفرنسية.

ومن جهة اخرى دعا شيراك الى احترام وتسامح اكبر بعد ان اشعلت الرسوم المسيئة للنبي محمد منذ شهر احتجاجات حول العالم.

وجاءت تعليقات الرئيس الفرنسي امس الاحد امام مجلس الشورى السعودي بعد يوم من دعوة نائب زعيم شبكة القاعدة في رسالة على الانترنت المسلمين الى مقاطعة الدول التي نشرت فيها الرسوم وبينها فرنسا. وقال شيراك «مع العولمة كل شيء يعرف على الفور وفي كل مكان. لم نعد معزولين كل منا في بلده».

وأضاف «ينبغي علينا الان اكثر من اي وقت مضى ان نعتنق القيم العالمية التي تشكل وجودنا المشترك. يجب علينا أن ننتهز كل فرص الحوار كي نتجنب سوء التفاهم». وتبلغ قيمة الصادرات الفرنسية الى السعودية 1,3 مليار يورو بينما تستورد فرنسا من السعودية بقيمة ثلاثة مليارات يورو.

وثمة ستون شركة فرنسية تعمل في السعودية وتوظف 12 الف عامل وتأمل في ان تساهم في النمو الاقتصادي للمملكة.

وبفضل ارتفاع السعر العالمي للنفط، تسجل السعودية فائضا هائلا في ارباحها وتشهد اكبر طفرة اقتصادية منذ السبعينات.

وتملك السعودية ربع الاحتياطي النفطي العالمي وتنتج 9,5 مليون برميل نفط يوميا مما يجعل منها المصدر الاول للنفط في العالم.

ويرافق شيراك في زيارته عدد من ممثلي الشركات الفرنسية الكبرى مثل «الستوم» و«داتسو» و«بي ان بي باريبا» و«تاليس» و«فينسي».

شيراك والملك عبدالله يشاركان في رقصة شعبية في مدينة الديرية

والدته وصلت الى واشنطن لحضورها

محاكمة موسوي تجري بغياب منظم الهجمات وقياديون للقاعدة معتقلون في اماكن سرية

الكسندريا (الولايات المتحدة)

من ميكاييلا كانسيلا ـ كيفر:

تجري محاكمة الفرنسي زكريا موسوي اول متهم يمثل امام القضاء الامريكي على علاقة هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001، في غياب منظم الاعتداءات واعضاء في القاعدة اهم بكثير مع أنهم معتقلون لدى الامريكيين.

ففي قاموس الارهاب الدولي، هناك اسم لا يمكن لاحد تجاهله: خالد شيخ محمد.

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش عبر عن ارتياح كبير بعد اعتقال الرجل في الاول من آذار (مارس) 2003 في روالبندي (باكستان). وقال «اعتقلنا العقل المدبر لاعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) على بلادنا».

وقالت اللجنة الامريكية للتحقيق في الاعتداءات ان هذا الباكستاني الكويتي وضع تصوره للاعتداءات التي اوقعت اكثر من ثلاثة آلاف قتيل، وعرضه على زعيم القاعدة اسامة بن لادن في 1996.

كما عمل «كي اس ام» كما يرمز اليه الخبراء، الذي اصبح فيما بعد الرجل الثالث في تنظيم القاعدة على تجنيد الانتحاريين وتدريبهم وبالتأكيد تمويلهم.

وقد حصل على ما يبدو من اجل هذا الهدف على مساعدة ثمينة من الغائب الاكبر الثاني في محاكمة موسوي وهو اليمني رمزي بن الشيبة.

وقالت اللجنة ان هذا الطالب السابق في المانيا كان سيشارك على ما يبدو في الهجمات لو حصل على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة. ولانه فشل في الحصول على الوثائق اللازمة، ساعد خالد شيخ محمد في نقل رسائل واموال الى خاطفي الطائرات. وقد اعتقل في ايلول (سبتمبر) 2002 في باكستان.

اما الرجل الثالث في التنظيم ابو زبيدة فمعتقل منذ آذار (مارس) 2002. ويبدو ان هذا الرجل كان مكلفا الاشراف على معسكر التدريب الجهادي في خالدن في افغانستان، الذي مر به موسوي. ويمكن ان تذكر اقوال أدلى بها خالد شيخ محمد ورمزي بن الشيبة خلال المحاكمة لانهما قدما روايتهما عن الدور، غير الواضح لموسوي في المؤامرة. ومع ذلك لن يمثلا امام المحكمة.

وكغيرهم من كبار القياديين، يحتجز الرجال الثلاثة في اماكن سرية من قبل وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) التي رفضت الادلاء «بأي تعليق» على القضية، ردا على سؤال لوكالة فرانس برس.

وقال استاذ القانون جوناثان تورلي انه في مجال الارهاب «هناك مطاردون وهناك آخرون معتقلون في غوانتانامو (كوبا) وهناك من لا يرون النور ابدا».

وردا على سؤال عن سبب اعتقالهم في اماكن سرية، قال جون رادسان المستشار القانوني لوكالة الاستخبارات المركزية بين 2003 و2004، لوكالة فرانس برس «سيكون من الصعب استخدام اي اقوال ضد خالد شيخ محمد ورمزي بن الشيبة يتم الحصول عليها بتقنيات استجواب تتجاوز ما ينص عليه النظام الجزائي». وذكرت بعض الصحف الامريكية ان خالد شيخ محمد تعرض للتعذيب.

من جهة اخرى، قال رادسان الذي اصبح استاذا في كلية الحقوق وليام ميتشل دي سان بول في مينيسوتا ان «الرجلين يمكن ان يعطيا مزيدا من المعلومات المفيدة لخبراء الاستخبارات».

من جهته، قال ماغنوس رانستروب الخبير في الارهاب في معهد الدراسات الدفاعية الوطني في السويد ان الرجلين «لن يلاحقا قضائيا على الارجح (...) لان ذلك سيشكل ذريعة جديدة للمتطرفين في العالم».

وذكر بأن الحرب لمكافحة الارهاب هي «نزاع عقائدي» ايضا. ورأى البروفسور تورلي ان «موسوي اصبح غنيمة في الحرب على الارهاب وفي نهاية المطاف ستكون محاكمته صفحة سوداء (في التاريخ) للولايات المتحدة».

اما مايكل ميلو استاذ القانون في فيرمونت (شمال شرق) فقد رأى انه لو اعتقل موسوي في وقت لاحق لسلم بالتأكيد الى العسكريين او وكالة الاستخبارات المركزية وليس الى القضاء المدني.

وقال هذا المسؤول السابق في السي آي ايه «اذا اوقف شخص مثل موسوي اليوم فسيعامل بالتأكيد بصفته مقاتلا عدوا وخارج اطار القضاء الجزائي».

وذكرت مراسلة وكالة فرانس برس آن عائشة الوافي، والدة الموسوي وصلت السبت الى واشنطن لحضور جلسات محاكمة ابنها ابتداء من اليوم الاثنين.

وقد استبقيت عائشة الوافي لدى وصولها الى مطار واشنطن طوال ساعة عند الجمارك ولم تدل بأي تصريح لدى خروجها. (اف ب)

رئيس مجلس الشورى السعودي يؤكد المضي في مسيرة الإصلاح بالمملكة

■ الرياض ـ يو بي آي: قال رئيس مجلس الشورى السعودي الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد أن المملكة سائرة في مسيرة الإصلاح والتنمية.

وقال الشيخ بن حميد في كلمة له بمناسبة زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى مقر مجلس الشورى بالرياض امس الاحد إن المضي في مسيرة الاصلاح الداخلية «نابع من قناعتنا (حكومة وشعبا) بأهمية الاصلاح والتحديث للتنمية الوطنية»، مشيرا الى «ان ما يميز منهج الإصلاح والتنمية في المملكة انه نابع من ثوابتنا والافادة من كل جديد طالما انه لايتعارض مع ديننا وقيمنا».

واكد الشيخ بن حميد وهو امام الحرم المكي الشريف ان المملكة تأخذ «في الحسبان التوازن في نسق التنمية في ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية».

وقال «إن ما حدث في الآونة الأخيرة من تأجيج لصراع الثقافات ومس بمقام الرسل والأنبياء وما تلا ذلك من ردود افعال شعبية في المجتمع الدولي على هذه الممارسات السيئة ليس من مصلحة البشرية»، مضيفا «ان مصلحة الانسانية والمجتمع الدولي تتطلب التصدي لكل ما يقود الى صدام الحضارات».

ودعا الى «اتخاذ موقف دولي مشترك يصون القيم والمقدسات ويحفظ مقام الرسل والأنبياء». وقال إن سياسة الحكومة السعودية «الخارجية اتسمت بالحنكة السياسية» تجاه هذا الموضوع.

واضاف «ان مسار الأحداث اثبت ان أي تدخل خارجي في الشأن الداخلي للدول ليس في مصلحة الشعوب وليس في مصلحة الاستقرار والسلام العالمي».

واوضح بن حميد ان «مجلس الشورى يقدر لفرنسا هذا التوجه المحمود كما يقدر مواقفها الايجابية في النزاعات الاقليمية وبخاصة في العراق وفلسطين»، مشيرا الى ان مواقف فرنسا تميزت بالحرص على تجنيب الشعوب الحروب وويلاتها والاخذ بالخيار الدبلوماسي بصفته الوسيلة الاكثر فعالية لحل النزاعات الاقليمية.

وشدد على ان القضية الفلسطينية تمثل محورا اساسيا في الشأن العربي والاسلامي وان «بقاءها بدون حل يحقق تطلعات الشعب الفلسطيني من شأنه أن يشكل تهديدا مستمرا للاستقرار والسلام والأمن في المنطقة وفي العالم ويمثل اكبر تحد لقيم العدالة الانسانية وحق الشعوب في تقرير مصيرها».

ودعا رئيس مجلس الشورى السعودي «الى تسخير الجهود السياسية والدبلوماسية للوصول الى حل لهذه القضية».

وقال ان مبادرة العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العويز للسلام في الشرق الاوسط التي تبنتها قمة بيروت العربية وحظيت بتأييد دولي تمثل خيارا استراتيجيا لحل القضية وايجاد ارضية مشتركة للسلام في المنطقة، مؤكدا انها «تستوعب مطالب الشعب الفلسطيني وتطبيق كل القرارات والاتفاقات الدولية».

وقال ان العلاقات السعودية ـ الفرنسية تمثل انموذجا يحتذى للعلاقات بين الدول ويرجع الفضل في ذلك الى القيادة السياسية في البلدين.

وقال بن حمدي ان مجلس الشورى يشارك مشاركة فاعلة في التنمية السعودية «وذلك من خلال سن العديد من الأنظمة ومراقبة أداء الأجهزة الحكومية ودراسة تقاريرها السنوية اضافة الى حضور الوزراء والمسؤولين لجلسات الاستماع والمناقشة في المجلس وفي لجانه المختلفة.

واضاف ان مجلس الشورى انجز الكثير من الأنظمة واللوائح والخطط والاستراتيجيات التنموية والامتيازات والاتفاقيات والمعاهدات الدولية كما قدم المجلس للحكومة العديد من الملفات والمبادرات ذات الصلة بالاصلاح والتنمية ومحاربة الظواهر الخطرة في المجتمع بما في ذلك ظاهرة التطرف والارهاب.

وقال بن حمدي إن «ظاهرة الارهاب الغريبة على مجتمعنا لم تنل من استقرار المملكة السياسي والاقتصادي ومسيرتها التنموية والاستثمارية واستقبالها لاشقائها واصدقائها واستقبالها الزوار والحجاج والمعتمرين من كافة أنحاء العالم طوال العام».

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك وصل الى الرياض مساء السبت يرافقه عدد من الوزراء ورجال الاعمال في زيارة هدفها دراسة تفعيل الاستثمار بين البلدين والترويج لصفقة بيع طائرات «رافال» ونظام رادار لحماية الحدود فضلا عن البحث في عدد من القضايا الاقليمية في الشرق الاوسط.

اربور تدعو من قطر الى «الاعتراف الكامل بحقوق المرأة»

■ الدوحة ـ اف ب: دعت مفوضة الامم المتحدة لحقوق الانسان لويز اربور في افتتاح مؤتمر لمنظمات عربية التي تعنى بحقوق الانسان يعقد في الدوحة، الى وجوب الاعتراف بالمرأة «كشريك متساو في المجتمع» خاصة في الدول التي لم تنضم الى اتفاقية القضاء على التمييز ضد المرأة.

وتمنت لويز اربور في كلمة مسلجة اذيعت في افتتاح المؤتمر مساء السبت في الدوحة، على «الدول التي لم تنضم بعد الى اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة» ان تعزز «الاعتراف الكامل بالمرأة كشريك متساو في المجتمع».

واضافت متوجهة الى الحاضرين في هذا المؤتمر الحقوقي «ادعوكم للقيام بكل مايلزم للتأكد من ان العنف داخل الاسرة لا يقبل التسامح ابدا».

ويأتي حديث لويز اربور عشية الاحتفال باليوم العالمي للمرأة في الثامن من اذار (مارس).

ويحضر مؤتمر الدوحة الثاني للمؤسسات الوطنية لحقوق الانسان ممثلون عن عدة منظمات حقوقية حكومية واهلية وسوف يناقشون على مدى ثلاثة ايام سبل نشر ثقافة حقوق الانسان في العالم العربي ويتابعون ما تم تحقيقه في هذا المجال منذ المؤتمر الاول الذي انعقد في اذار (مارس) 2005 القاهرة .

من ناحيته، دعا الامين العام السابق لمنظمة الامم المتحدة بطرس بطرس غالي الذي يرأس المجلس القومي لحقوق الانسان في مصر الى «ضرورة مراجعة المناهج والدراسات بداية لتنقية ما قد يتعارض منها مع حقوق الانسان « مشددا على اهمية «توصيلها (حقوق الانسان) الى الاغلبية من جماهير عالمنا لتصحيح بعض الافكار التقليدية التي قد تتعارض مع فكر حقوق الانسان».

واشار بطرس غالي الى ان «ما سيصل اليه المؤتمر من نتائج (..) يمثل رسالة الى قادتنا العرب في قمتهم الوشيكة المقررة بالخرطوم».

ويناقش المؤتمر على مدى ايامه الثلاثة عدة بحوث وورقات عمل من اهمها «الاشكاليات الرسمية والشعبية المؤثرة على حقوق الانسان في العالم العربي وسبل تجاوزها» ويتناول هذا المحور بحسب جدول الاعمال، قضايا النظرة الى المرأة والتطرف والموقف من القانون والقضاء الاضافة الى النظرة الى الاجانب والاقليات. كما يدرس المؤتمر محاور اخرى من بينها «التربية على حقوق الانسان في النظام المدرسي» و«دور المنظمات غير الحكومية في تعزيز ثقافة حقوق الانسان».

ومن المتوقع ان يخلص المؤتمرون الى توصيات سيطلق عليها اسم «اعلان الدوحة» يتم رفعها الى القمة العربية التي ستنعقد نهاية الشهر في الخرطوم.

دعت الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتجنب السياسة.. وزير الخارجية الروسي الى واشنطن على خلفية توتر في علاقات البلدين

الاتحاد الاوروبي يرفض عرض ايران لنزع فتيل ازمة نووية وطهران لا تستبعد اللجوء لسلاح النفط في الخلاف

■ طهران ـ واشنطن ـ رويترز ـ ا ف ب: اكدت ايران من جديد امس الاحد انها لا تنوي استخدام صادراتها النفطية كسلاح في النزاع المتعلق ببرنامجها النووي لكنها قالت انها قد تفعل ذلك «اذا تغيرت الظروف».

وقال علي لاريجاني كبير المفاوضين الايرانيين بشأن البرنامج النووي الايراني في مؤتمر صحافي «لسنا مهتمين باستخدام النفط كسلاح.. ولكن اذا تغيرت الظروف فقد يؤثر ذلك على قرارنا». ولم يحدد ما الذي يعنيه بتغير الظروف.

وقالت ايران امس الاحد للوكالة الدولية للطاقة الذرية ان عليها الا تنقاد للدوافع السياسية في اجتماع محافظيها يوم الاثنين في الوقت الذي تتزايد فيه الضغوط لاتخاذ اجراء ضد البرنامج النووي لايران.

وفي الشهر الماضي رفعت الوكالة تقريرا عن نشاط ايران النووي لمجلس الامن بعد ان فشلت طهران في اقناع المجتمع الدولي ان طموحاتها النووية سلمية تماما.

وتنفي ايران الاتهامات بانها تسعى الى اسلحة نووية وتتهم الولايات المتحدة واسرائيل بتحقيق كسب سياسي من عناصر مشتبه بها في برنامجها النووي. وينتظر مجلس الامن الذي يحق له فرض عقوبات حتى اجتماع مجلس محافظي الوكالة اليوم الاثنين قبل ان يقرر ما يتعين عليه ان يتخذه من اجراءات.

وقال حميد رضا اصفي المتحدث باسم وزارة الخارجية في مؤتمر صحافي «نوصي بأن تتجنب الوكالة الدولية للطاقة الذرية الاشتغال بالسياسة غدا وتواصل فقط مهمتها الفنية وما يقوم به خبراؤها».

واضاف «سيكون الغد (اليوم) اختبارا كبيرا للوكالة الدولية للطاقة الذرية لاظهار كيف تدافع عن اعضائها... ومصداقيتها».

ولكن نائب الرئيس الايراني غلام رضا اقا زاده رئيس البرنامج النووي في البلاد قال لتلفزيون الدولة «تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية سياسية في العادة وعادة ما تستفيد من الجو السياسي في حينه».

ومنذ ابلغ مجلس الامن عن ايران اجرت طهران محادثات مع روسيا وثلاثي الاتحاد الاوروبي بريطانيا وفرنسا والمانيا ولكن لايبدو انها توصلت الى حل وسط.

وقال دبلوماسي في الاتحاد الاوروبي ان ثلاثي الاتحاد الاوروبي رفض عرض ايران بحظر تخصيب اليورانيوم لمدة عامين.

واقترح مسؤولو الاتحاد الاوروبي ان تجمد ايران التخصيب عشر سنوات وهو ما رفضته طهران.

ولكن دبلوماسيين من الاتحاد الاوروبي رفضوا العرض قائلين انه لن يهدئ المخاوف من ان طهران تسعى سرا للحصول على قنابل ذرية.

وقال دبلوماسي ان «عرض (كبير المفاوضين الايرانيين علي) لاريجاني لا يشكل اساسا للتوصل الى تسوية ...العرض لم يكن له معنى بالنسبة لنا».

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان حشودا صغيرة تجمعت في المدن الايرانية طهران وشيراز ويزد والاهواز للتعبير عن دعمهم للبرنامج النووي. وقال ان حشد شيراز بلغ نحو الفين شخص.

ومن جهتها حث وزير الخارجية الصين لي تشاو شينغ ايران امس الاحد على استئناف المفاوضات مع الاتحاد الاوروبي بشأن ازمتها النووية بأسرع ما يمكن وقال ان الاولوية لحل هذه الازمة سلميا.

وقال على هامش الاجتماع السنوي للبرلمان الصيني ان «الصين تأمل بان تتمكن ايران من استئناف المفاوضات مع الاتحاد الاوروبي والمفاوضات مع روسيا بأسرع ما يمكن. «المهم هو حل هذه المشكلة سلميا وبشكل ملائم من خلال الطرق الدبلوماسية».

وعلى صعيد اخر ويصل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف اليوم الاثنين الى واشنطن على خلفية توترات متزايدة بين روسيا والولايات المتحدة وتشكيك حلفاء موسكو في انتمائها الى مجموعة الثماني كما يرى خبراء امريكيون متخصصون في الشؤون الروسية.

ويلتقي لافروف الثلاثاء الرئيس الامريكي جورج بوش ووزيرة الخارجية كوندوليزا رايس للبحث في قضايا الطاقة والبرنامج النووي الايراني والوضع في الشرق الاوسط.

وتأتي الزيارة في حين تعرب واشنطن عن قلقها المتزايد من تراجع الديمقراطية في روسيا في عهد فلاديمير بوتين وبشأن مستقبل العلاقات الثنائية بين واشنطن وموسكو.

وافاد تقرير نشرته امس الاحد منظمة غير حكومية امريكية تدعى «مجلس العلاقات الخارجية» ان بعد 15 سنة من انهيار الاتحاد السوفييتي تسير العلاقات الامريكية الروسية في الاتجاه الخاطىء. واكد التقرير ان «حصيلة السنوات الخمس الاخيرة سلبية جدا».

واشار الى انه في حين جعل بوش من الديمقراطية هدفا لسياسته الخارجية يبدو ان بوتين يمضي في الاتجاه المعاكس بتقييده الصحافة وتجريده البرلمان من صلاحياته وباستخدامه موارد البلاد من الطاقة كسلاح سياسي على غرار ما جرى خلال الازمة الاخيرة مع اوكرانيا.

واضاف التقرير «حتى ان فكرة الشراكة الاستراتيجية باتت لا تبدو واقعية البتة».

اكد ان « حكومة لا تحكم بكتاب الله لا تستحق التأييد »

رجل دين صومالي يتوقع بروز تحد للحكومة الجديدة

مقديشو ـ من جوليد محمد:

قال رجل دين متشدد يتمتع بنفوذ كبير في مقديشو ان المسلمين سيعارضون حكومة الصومال الجديدة لانها تقوم على مبادئ مناهضة للاسلام. وقال الشيخ حسن ضاهر عويس (61 عاما) لرويترز في منزله في مقديشو «حكومة لا تحكم بكتاب الله لا تستحق التأييد».

وقال عويس الموجود على قائمة أبرز الارهابيين المطلوبين للولايات المتحدة ويرأس واحدة من المحاكم الشرعية ذات النفوذ الكبير في العاصمة ان الحكومة الجديدة التي شكلت في كينيا في عام 2004 لا يمكن دعمها لانها تقوم على خطوط علمانية.

ودفع بأن ذلك يتعارض مع الشريعة الاسلامية التي تتمشى مع الدولة التي يبلغ عدد سكانها نحو عشرة ملايين غالبيتهم من المسلمين. وقال في مقابلة السبت ان «مثل هذه الحكومة لن تجلب سوى الخسائر لان الناس سيتصادمون معها ويكرهونها ويعصونها وبهذا لن تكون لها سلطة عليهم».

وانتقلت الحكومة التي يقودها الرئيس عبد الله يوسف الى الصومال في العام الماضي ولكنها لم تتمكن من فرض سيطرتها على البلاد وما تزال متمركزة في بلدة جوهر بسبب مخاوف بشأن الامن في العاصمة مقديشو. وليس واضحا مدى الدعم الشعبي الذي تحظى به. وظل الصومال بدون حكومة مركزية منذ أطاح قادة الميليشيات بالديكتاتور السابق محمد سياد بري في عام 1991.

وتعتزم الحكومة الجديدة الانتقال الى مقديشو عقب حصولها على ضمانات بسلامتها وحل الخلافات بين صفوفها. وقال عويس ان الاسلاميين لن يعارضوا الحكومة بالعنف ولكنه شكك في ان تحقق اي نجاح.

وقال «لايمكننا ان نمنعهم من القدوم الى مقديشو او قتالهم. نشعر بانهم أناس ضعفاء لا يستطيعون حتى مساعدة انفسهم. هم اشخاص لا يفكرون حتى مجرد تفكير في احتياجات الشعب ولكن فقط في رغباتهم الانانية».

وعاد عويس الى الظهور في عام 2004 بعد أن اختفى وسط تدقيق أمريكي مشدد في اعقاب هجمات 11 ايلول (سبتمبر).

وتنظر اجهزة المخابرات الغربية الى الصومال على انها ملاذ امن محتمل للارهابيين. ويرأس عويس محكمة شرعية اسلامية في شمال مقديشو. والمحاكم هي المصدر الوحيد للعدالة المنظمة لسكان المدينة البالغ عددهم نحو مليون نسمة.

وبدأ عويس وهو جندي سابق في القاء الخطب الدينية في اواخر السبعينيات ويدعو الى حكم الصومال بالشريعة الاسلامية. وقال عويس ان تطبيق الشريعة هو السبيل الوحيد كي يخرج الصومال من اضطراباته الحالية وانعدام القانون فيه. وقال «لقد قمنا بوضع اساس طيب».

واضاف «نحن واثقون انه في وقت قريب سيكون الناس مستعدين لان يحكموا بالشريعة الاسلامية».

وحث عويس حكومة يوسف على النظر الى الاسلاميين ليس على انهم اعداء بل جماعة معارضة مشروعة. (رويترز)

معظم معتقلي غوانتانامو ينفون علاقتهم بطالبان او القاعدة

واشنطن ـ من ايزابيل مالسان:

بعد اربع سنوات من الكتمان كشف البنتاغون اخيرا هذا الاسبوع عن هوية قسم من حوالي 500 سجين في غوانتانامو (كوبا) الذين اعتقلوا على طرقات الجهاد، قرب معسكر تدريب للقاعدة في افغانستان او في تورا بورا واماكن اخرى.

وغالبية الذين كشفت هوياتهم ينفون ان يكونوا مقربين من طالبان او حتى سمعوا بتنظيم القاعدة قبل اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 على الولايات المتحدة.

والكثير منهم افغان وبعضهم من اليمن والاراضي الفلسطينية والمغرب وتونس او السعودية وواحد على الاقل من فرنسا. بعضهم امضى وقتا في ميلانو (ايطاليا) واخرون في لندن.

ولم ينشر البنتاغون لائحة محددة باسماء وجنسيات المعتقلين انما نشر مساء الجمعة على موقعه على الانترنت 317 محضرا لعمليات استجواب (ما يصل الى خمسة الاف صفحة) ولا تظهر فيها بشكل واضح الهويات لكن الامر سيستغرق بالتأكيد عدة اسابيع قبل ان يتمكن الخبراء في مجال مكافحة الارهاب او التطرف الاسلامي من تحديدها.

وتم ذلك بموجب امر قضائي اثر معركة فازت بها وكالة الانباء الامريكية «اسوشييتد برس» التي نالت قرارا بهذا الصدد من قاض.

والوثائق التي سبق ان نشرت في حزيران (يونيو) 2005 بدون هويات المعتقلين، تتضمن تحركات المعتقلين بين اوروبا وشمال افريقيا وشبه الجزيرة العربية وافغانستان. وعمليات الاستجواب تمت من اجل تحديد وضع المعتقلين، ما اذا يمكن الافراج عنهم اما لانهم لا يشكلون خطرا او لدواع طبية.

وكانت اسماء بعضهم معروفة اساسا اما عبر محاميهم او عبر عائلاتهم لكن هويات الاخرين لم تكن معروفة. والمعتقلون الذين تعرف عنهم الولايات المتحدة بأنهم «مقاتلون اعداء» حرموا من الاعتراف باوضاعهم كاسرى حرب كما تحددها معاهدة جنيف.

وعبر هذه الصفحات يرد ان المعتقل عوض سياف الحبري الذي لم تحدد جنسيته حاول الانتحار في 16 كانون الثاني (يناير) 2003 ما تسبب «باصابة خطرة في الدماغ بسبب نقص الاكسيجين».

ومحضر استجواب سفيان هادرباش العضو المفترض في القاعدة الذي جاء من فرنسا للتوجه الى افغانستان يشير الى «معتقل عدواني، بقي عاريا في زنزانته» متحديا اوامر الحراس.

ويروي وليد ابراهيم مصطفى جاسي «لقد غادرت فلسطين، بلادي بحثا عن عمل لانه ليس هناك عمل في فلسطين». وجاء في المحضر انه «ليس عدوا مقاتلا للامريكيين» مع الاعتراف في الوقت نفسه بأنه تلقى تدريبا على استخدام رشاش كلاشنيكوف في معسكر الفاروق.

ويقول عادل من تونس انه كان مهرب مخدرات في ايطاليا بين 1991 و1995 وينفي ان يكون «متعصبا» لكنه يعترف بأنه تردد على معسكر تدريب دورانتا في افغانستان الذي يديره «الحزب الاسلامي».

وبعضهم ينفي جملة وتفصيلا الاتهامات الموجهة اليه.

كما ان محمد بن موجان الذي لم تكشف جنسيته، لكن يبدو انه اعتقل في المغرب بحسب المحاضر «تعلم في افغانستان كيفية استخدام رشاش اي ـ كي ـ 47» لكنه «لم يشارك ابدا في تدريب في معسكر ارهابي».

وقال «لم اطلق النار ابدا على احد، لقد تسلمت هذا الرشاش من عربي كان يسافر معي واعطاني اياه لكي اتمكن من الدفاع عن نفسي. ان هذا العربي هو من علمني كيفية استخدامه وتنظيفه». (ا ف ب)

نجاة حاكم ولاية افغاني من اعتداء سقط خلاله ثلاثة جرحى.. وفاة جندي كندي متأثرا بجروح

باكستان تقاتل متشددين قرب الحدود الافغانية بعد يوم من مقتل 50 عنصرا من طالبان

■ قندهار ـ كابول (افغانستان) ميرانشاه ـ (باكستان) ـ اف ب ـ رويترز: قال احد سكان منطقة بالقرب من الحدود الافغانية ان طائرات هليكوبتر تابعة للجيش الباكستاني قصفت الجبال قرب المنطقة امس الاحد بعد مقتل ما يصل الى 50 شخصا في اشتباكات مع متشددين موالين لطالبان.

ويؤكد العنف في المنطقة القبلية النائية شبه المستقلة التي تزخر بالاسلحة المشاكل التي يواجهها الرئيس برويز مشرف على جبهته في الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد الارهاب. واندلع العنف يوم السبت اثناء لقاء الرئيس الامريكي جورج بوش بمشرف في اسلام اباد على بعد 300 كيلومتر من ميرانشاه. واعاد الرئيسان تأكيد التزامهما بالحرب على الارهاب. وقال احد سكان ميرانشاه البلدة الرئيسية في منطقة وزيرستان الشمالية امس الاحد ان «القتال تواصل اثناء الليل مع استخدام الجانبين للاسلحة الثقيلة».

وقال متحدث عسكري ان 46 متشددا وثلاثة من جنود الحكومة قتلوا في اشتباكات يوم السبت. وخف تبادل النيران في الصباح ولكن طائرات الهليكوبتر اطلقت صواريخ على الجبال الى شرق ميرانشاه لترسل بسحب الدخان والتراب الى السماء.

وكانت كل متاجر البلدة مغلقة بالالواح الخشبية والشوارع والاسواق مهجورة. وقال السكان ان الدخان لايزال ينبعث من انقاض بنك هوجم يوم السبت واضرمت فيه النار. ويسكن البشتون العرقيون وزيرستان والمناطق الافغانية على جانبي الحدود والعديد منهم يدعمون طالبان الذي يعد العديد من قادتها واعضاءها من البشتون.

وفر العديد من اعضاء القاعدة الى وزيرستان بعد ان اطاحت القوات الامريكية وقوات المعارضة الافغانية بحكومة طالبان في اواخر عام 2001 ووفرت لهم قبائل البشتون الباكستانية ملاذا.

وقال الجيش ان 45 متشددا يشتبه في ان لهم علاقة بالقاعدة من بينهم شيشان واوزبك وطاجيك وافغان قتلوا في غارة لقوات الامن على مكان اختباء في نفس المنطقة يوم الاربعاء.

وقال السكان ان الاف الاشخاص فروا من ميرانشاه بعد احداث العنف التي وقعت يوم الاربعاء. وقال ظهير الاسلام اكبر مسؤول حكومي في وزيرستان الشمالية ان عدد ضحايا القتال في ميرانشاه وبلدة مير على القريبة ربما يكون اعلى من 50 قتيلا حيث يعتقد ان المتشددين اخذوا موتاهم ودفنوهم.

ومن جهة اخرى صرح المتحدث باسم الجيش الكندي اللفتنانت مارك ماك اينتاير امس الاحد ان جنديا كنديا تعرض لحادث سير الخميس في جنوب افغانستان توفي متأثرا بجروحه.